

إنتاج كتابي حول موسم جني الزيتون

أقبل موسم جني الزيتون موسم الكد والجد والمثابرة في العمل.
دعاني خالي لأواكب هذا الاحتفال مع إخوتي يوم العطلة.

قصدنا الحقل وما إن وصلنا حتى لاحت لنا قامات الفلاحين وهم
يستعدون ليوم جديد من العمل.

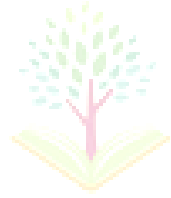
هؤلاء يبسطون المفارش تحت الأشجار المحملة حبا كالعناقيد وأولئك
ينصبون السلالم وآخرون يسلمون الحب من أغصانه وقد وضعوا
أصابعهم في قرون كباش. كانت حبات الزيتون السوداء اللامعة
اليانعة تتساقط على المفارش فتجمعها النسوة في أكياس أما نحن
الأطفال فكنا نملأ أواني صغيرة بالزيتون المتناثر خارج المفارش
تحت الأشجار ثم نسلمها إلى النسوة.

كان الجميع يعمل في همة ونشاط وكانت أصوات النسوة العذبة
تتعالى بأبهى الأناشيد وتملأ المكان فيحلو المقام رغم التعب والعمل
طوال النهار.

حل المساء فوضع العمال أكياس الزيتون في الشاحنة وتحركت نحو
المعصرة ليتحول إلى زيت صاف رفيع لذيق المذاق وقبل العودة

ودعنا وشكرنا خالي على هذه الدعوة اللطيفة التي ستبقى راسخة في
أذهاننا وقد ودعناه ممين أنفسنا بالعودة مرة أخرى.

9raya.tn



موقع